S/2025/307

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
16 May 2025
Arabic
Original: English

رسـالة مؤرخة 16 أيار/مايو 2025 موجَّهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

يشـرفني أن أحيل إليكم طيه رسـالة موجَّهة إلى توم فليتشـر، وكيل الأمين العام للشـؤون الإنسـانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني **دانون**

السفير

الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

270525 210525 25-07782 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 16 أيار/مايو 2025 الموجَّهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

لقد صُدمتُ وانزعجتُ بشدة من ملاحظاتكم الأخيرة خلال جلسة الإحاطة التي عقدها مجلس الأمن يوم الثلاثاء، 13 أيار/مايو، والتي قلتم فيها: "ما الدليل الإضافي الذي تحتاجونه؟ هل ستتحركون الآن – بحزم – لمنع الإبادة الجماعية وضمان احترام القانون الدولي الإنساني؟ أم ستقولون بدلا من ذلك: 'لقد فعلنا كل ما في وسعنا'".

لقد بَلغَتْ بكم الجرأة، بصفتكم مسؤولا رفيع المستوى في الأمم المتحدة، أن تقفوا أمام مجلس الأمن وتُوجِّهوا تهمة الإبادة الجماعية دون أي دليل، أو تفويض، أو ضبط للنفس. لقد كان ذلك التصريح غير لائق تماما وغير مسؤول على الإطلاق، وحَطَّم أي مفهوم للحياد. فبصفتكم ممثلا رفيع المستوى للأمم المتحدة، أنتم ملزمون بالامتناع عن إصدار الأحكام المسبقة على مسائل دولية معقَّدة. ومع ذلك، هذا هو تحديدا ما فعلتموه أمام المجلس. فأنتم لم تقدموا إحاطة للمجلس؛ بل ألقيتم خطابا سياسيا.

تحت سلطة مَنْ تُصْدِرون ما يمكن تفسيره على أنه اتهام ذو طابع قانوني، أو شبه قانوني، بشأن الوضع في غزة؟ فاستخدام عبارة "الإبادة الجماعية" سلاحًا ضد إسرائيل ليس مجرد تشويه، بل هو تدنيس وتخريب لمصطلح له قوة ووزن فريدان.

إن دلالة الكلمات تتدهور بشكل متزايد في البيئة السياسية الحالية. وقد أصبح الإغراء المتمثل في استخدام أكثر المصطلحات فظاعةً، وفي التشهير والشيطنة، أمرا لا يُقاوَم بالنسبة لكثيرين. ولكن إذا كان هناك مكان واحد لا تزال الكلمات – والحقيقة – مهمة فيه، فيجب أن يكون ذلك المكان هو قاعات الأمم المتحدة المقدَّسة، حيث يأخذ كبار مسؤوليها الكلمة مع المسؤولية التي تقع على عاتقهم في تقديم بيانات نزيهة ومحايدة. لقد فشلتم في حمل هذه المسؤولية، وبفعلكم هذا، فإنكم قوَّضتم نزاهتكم الشخصية، ونزاهة منصبكم، ونزاهة المنظمة نفسها.

وما يزيد من سوء ملاحظاتكم هو أن إسرائيل تعاملت معكم ومع مكتبكم بحسن نية على أعلى المستويات. فقد أتاحت لكم دولة إسرائيل فرصة كبيرة لقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في اتجاه جديد ذي مصداقية. ولكن لم يستغرق الأمر سوى خمسة أشهر لتضييع هذه الفرصة. وأنتم لم تُصحِّحوا التحيز الذي ابتُلي به المكتب قبلكم. وبدلا من ذلك، أصبحتم تمثلون أعلى صوت يُعبِّر عن هذا التحيز. ومن المخيب للآمال بشدة أن نشاهد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تحت قيادتكم وهو يواصل التخلي عن كل مظاهر الحياد والنزاهة وعدم التدخل.

وأستعير كلماتكم نفسها، وأوصيكم أنتم ووكالتكم بأن تسألوا أنفسكم ما إذا كنتم قد "فعلتم كل ما في وسعكم" لمنع وقوع فظائع 7 تشرين الأول/أكتوبر. ماذا فعلتم للمساعدة في التعجيل بإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين ما زالوا محتجزين تحت الأرض؟ وما هي المساعدات التي قدمتموها لهم في ظروف الأَسْر المروِّعة؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لمساءلة حماس عن فظائعها، بصفتكم السلطة الوحيدة المسؤولة عن الوضع في غزة؟

قبل إصدار الأحكام، قد تودون البدء بالإجابة على هذه الأسئلة.

(توقيع) داني **دانون**

السفير